

البيان الختامي للجلسة العمومية الحادية و السبعين

"تكوين الاستدامة في سلسلة القيمة للقطن"

11 أكتوبر/ تشرين الأول 2012، في الساعة 3:30 بعد الظهر

1- اجتمعت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) في مدينة انترلاكن في سويسرا في الفترة بين السابع والاثني عشر من شهر أكتوبر / تشرين الأول 2012 في جلستها العمومية الحادية و السبعين منذ إنشاء اللجنة في سنة 1939. واشترك في الاجتماعات ممثلون عن ست و أربعين حكومة وأربع عشرة منظمة دولية. ثلثا الحاضرين تقريبا كانوا من القطاع الخاص في بلدانهم و الثلث الأخير مثل حكومات أو منظمات دولية. أما عنوان الاجتماع العمومي "تكوين الاستدامة في سلسلة القيمة للقطن" فلقد أتاح الفرصة لإلقاء نظرة أقرب على سلسلة القيمة للقطن و ذلك باستخدام إطار الاستدامة.

2 - مركز القطن في السوق العالمية: التخطيط للمستقبل: ذكرت الأمانة العامة أن من المتوقع أن ينخفض إنتاج القطن في العالم في موسم 2012/2013 بنسبة 6% إلى 26 مليون طن متري في الوقت الذي يتوقع أن يرتفع استعمال المحالج بنسبة 3% ليصل إلى 23 مليون طن وبعد الارتفاع القياسي الذي تحقق في شهر مارس/ آذار 2011 انخفضت أسعار القطن بصورة ملحوظة. أما استهلاك القطن فمن المتوقع له أن يبقى دون مستوى الإنتاج أثناء موسم 2012/2013 الأمر الذي سيؤدي إلى ارتفاع المخزون. وتجارة القطن الدولية من المتوقع لها أن تهبط إلى ثمانية ملايين طن أثناء الفصل الحالي. هذا و ذكرت الأمانة العامة أن أسعار القطن الحالية مقترنة بارتفاع اسعار المحاصيل الغذائية من المحتمل أن تدفع مرة أخرى إلى انكماش مساحات زراعة القطن في العالم في موسم 2013/2014.

3 - أيدت اللجنة نتائج المناقشات التي جرت في هيئة عقدت حول موضوع الإحصائيات الخاصة بالقطن. و أكدت اللجنة أنه ينبغي على الدول أن تضع تقديرات صحيحة عن الموجودات من القطن واستخداماته، إذ أن ذلك مهم للقيام بمطابقة التقديرات في ميزانية وطنية خاصة بالقطن بغية المساعدة في صنع القرارات في القطاعين العام و الخاص. هذا و تعتبر مسألة الاستقلالية و الموثوقية و الشفافية و التوقيت

المناسب عوامل جوهرية لتجهيز احصائيات وطنية للقطن. و هناك بعض الدول التي تواجه تحديات في عملية جمع البيانات عن القطن غير أنه في كثير من البلدان لا يتم جمع الاحصائيات عن القطن بصورة منهجية. هذا وأقرت اللجنة بضرورة تنظيم جمع احصائيات القطن على صعيد وطني ونشرها في المواعيد المناسبة، كذلك تبين أن انخراط القطاع الخاص في تصميم و تنفيذ تلك اللوائح التنظيمية لا غنى عنه لنجاحها. وطلبت اللجنة من الأمانة العامة أن تواصل العمل في ذلك الاتجاه.

4 - أعطت اللجنة توجيهات إلى الأمانة العامة كي تجدد جهودها الخاصة بتقديرات الأسعار و تعمل على تنظيم منتديات في واشنطن، دي. سي. و أماكن أخرى لدراسة أسعار القطن و بحث الردود المناسبة من الحكومات عن التحديات التي تواجه سوق القطن على المدى القريب.

5 - و ذكرت اللجنة أن بعض البلدان التي تحافظ على دعم الحد الأدنى للأسعار قلقة بشأن مخاطر المخزون المتزايد الذي يتمخض عن انخفاض الأسعار إلى دون الحد الأدنى الذي تدعمه تلك البلدان.

6 - و ذكر المحللون أن البولبيستر يهيمن الآن في سوق الألياف في الوقت الذي يواصل فيه القطن تراجعها ومن المتوقع أن تتحسن جودة ألياف البولبيستر و كذلك إنتاجه. و أقرت اللجنة بالمناقشة التي يمثلها البولبيستر في السوق العالمية للألياف و أصدرت توجيهات إلى اللجنة الدائمة بتشكيل مجموعة عمل من الدول الأعضاء ليقوموا بالتحقيق في هذا التحديات و التفكير في مستقبل صناعة القطن العالمية و تقديم المشورة إلى الأعضاء عن اجراءات العمل الممكنة.

7 - ذكرت اللجنة أن صناعات الألياف قد تواجه منافسة شديدة من الألياف البديلة أثناء الفترة المتبقية من العقد الحالي. ووافقت اللجنة على أن الجهود التي من شأنها توصيل الرسائل الإيجابية عن القطن عموما يجب أن تُشجع بما في ذلك العمل الذي يقوم به المنتدى الدولي للترويج للقطن (IFCP) وتلك المنظمات التي تدعم المبادرات المختلفة الخاصة بمنتجات القطن بما في ذلك قطن فير توريد (Fair Trade) والقطن المصنوع في أفريقيا (CMIA) ومبادرة القطن الأفضل (BCI). أما النشاطات الترويجية التي تبعث رسائل سلبية عن نظم بديلة لإنتاج القطن فهذه يجب تجنبها.

8 - اتفقت اللجنة على أن تلك المنظمات التي تروج لمبادرات انتاج القطن يجب أن تعمل بالتعاون مع الأنظمة و المؤسسات الوطنية. ووجهت اللجنة الأمانة العامة بتشكيل لجنة عمل عن برامج تعريفية لهوية القطن بغية تقوية المعلومات الخاصة بالاستدامة ولتعزيز التعاون و تحسين الشفافية و تبادل الخبرات.

9 - **تكوين الاستدامة:** و في أثناء انعقاد الجمعية العمومية الحادية و السبعين أجرت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن مناقشات ذات هيكلية حول معنى "الاستدامة" في سلسلة القيمة للقطن. وشملت هذه المناقشات تداول الحديث في "مقهى عالمي" و محاضرات من خبراء و تقارير من هيئات حوار جانبية. و اتفقت اللجنة على أن استدامة سلسلة القيمة في القطن هي تلك التي تكون مربحة و التي تستوفي المعايير البيئية و تسهم في قيام مجتمعات قوية و صحية.

10 - أقرت اللجنة أن المعايير قد تختلف من بلد إلى آخر. إن الاستدامة ما هي إلا رحلة و من الممكن إحراز تقدم أفضل عن طريق الاستمرار في التحسينات. أما تناول موضوع الاستدامة فمن الممكن القيام به على أحسن وجه من خلال مقاربة "من المهد إلى اللحد" أي بمعنى من البداية إلى النهاية و يجب أن تشمل منتجات القطن الزراعية، و المنسوجات القطنية، و استخدامات المستهلكين مع مراحل التخلص منها.

11- حصلت اللجنة على تقارير من خبراء عن التقدم الجيد الذي يتم إحرازه خاصة في مجال استخدام المياه و المواد الكيماوية إلا أنها اتفقت على أنه من الممكن عمل المزيد في هذا المجال. إن قياس الأثر في النشاطات القطنية هو أمر هام و في هذا الشأن هناك أدوات متنوعة من بينها التقييم على مدى الحياة. هذه الأدوات تسمح بالتعرف و الابتهاج بنتائج إيجابية من أجل تعريف مجالات عمل أكثر و رصد التقدم باتجاه الاستدامة.

12 - أبلغت اللجنة أن أصناف البضائع ذات العلامة و باعة التجزئة يأخذون الآن باعتبارات بيئية فضلا عن الأسعار و تفضيلات المستهلكين عندما يتخذون القرارات بشأن تطوير المنتجات. التقييمات على مدى الحياة (LCA) هي اللغة الشائعة بالمعايير البيئية و أن صناعة القطن هي بصدد بناء قاعدة معلومات

عالمية ذات مصداقية خاصة بالقطن و كذلك تعمل على تطوير مقياس معياري للقطن لقياس التحسنات المستقبلية، و أيضا للتعرف على احتياجات الأبحاث في المستقبل و مساعدة المصنعين على تطوير تقييمات (LCA) خاصة بهم للعمل بموجبها في المنتجات القطنية. وذكر أيضا أنه عندما كانت تُجرى مقارنة تقييمات القطن على مدى حياته مع المعلومات المتوفرة عن ألياف المنسوجات الرئيسية الأخرى لا يتبين أن هناك أي فائز واضح بينهما، إذ حصلت جميعها على نقاط قوة ونقاط ضعف نسبية.

13 - ستظل صناعة القطن على تواصلها مع الأقطان ذات العلامات و بتجارة التجزئة و منظمات الاستدامة والرائدة الآخرين في الصناعة لتوفير معلومات واقعية و لتصحيح البيانات الخاطئة الشائعة عن القطن. كما أن الباحثين في مجال المنسوجات سيستمرون في إبراز الكفاءة في استخدام الماء و النايتروجين على أنها من الأولويات الرئيسية. إضافة لذلك سوف يقوم الباحثون ضمن الأولويات وضع مسألة تقليل استعمال الماء و الطاقة والاستخدام الأسلم من المواد الكيماوية في صناعة المنسوجات القطنية. وذكرت اللجنة أن صناعة القطن و عدد من الدول الأعضاء عرضوا أن يعملوا بمفهوم التقييم على مدى الحياة لتحسين مؤشرات الاستدامة. فهناك عدد من البلدان التي هي في قيد تشكيل سياساتهم الوطنية الخاصة بالقطن لمعالجة مسائل الاستدامة الأمر الذي يلمح إلى الحاجة إلى التعاون الدولي.

14 - تلقت اللجنة تقريراً من هيئة الخبراء الخاصة بالأداء الاجتماعي و البيئي والاقتصادي لصناعة القطن (SEEP) التي ذكرت أنها تعمل على صياغة توصيات حول مؤشرات الإطار العالمي ذات العلاقة والتي ينبغي قياسها من خلال أي برنامج للاستدامة تنجح مع مزارعي القطن. و سيكون تقرير الهيئة جاهزاً في موعد انعقاد الجمعية العمومية القادمة. هذا و أكدت اللجنة على أنه يتوجب على هيئة الخبراء (SEEP) على أن تواصل عملها الجيد.

15 - التجارة بالقطن: التعطيلات و التخلفات تقوض دعائم الاستدامة.

أكد أعضاء اللجنة الاستشارية الدولية أن القضايا التي تم بحثها في دورة الدوحة تبقى على أهميتها و يجب أن يجري حلها. و أعربت اللجنة عن دعمها لمنظمة التجارة الدولية للدور الذي تلعبه في تشجيع الانتاج و تسهيل سيادة القانون في الأمور التجارية و لمفهوم حل النزاعات و لاسهاماتها في التنمية الاقتصادية. كذلك أعاد أعضاء اللجنة الاستشارية الدولية للقطن التأكيد على أن القطن هو جزء لا

يتجزأ من أجندة الدوحة للتنمية وأنه لن تكون هنالك خاتمة ناجحة لتلك الأجندة بدون اتفاقية حول القطن. وأقرت اللجنة بالطلب المحدد الذي تقدمت به الدول المعروفة بدول (C 4) من أجل إنهاء الدعم المباشر الذي يشوه الانتاج و التجارة بالقطن. وقد أكد الكثير من أعضاء اللجنة على أن أي محاولة للتوصل إلى اتفاق جزئي على شكل حصاد مبكر في هذه الدورة يجب أن تركز مباشرة على الزراعة مع إيلاء عناية خاصة بالقطن بما أنه واحد من القطاعات التي تلقى الكثير من التشويه في التجارة. هذا وقد حثت اللجنة الحكومات على الوفاء بالتزاماتها في ظل منظمة التجارة الدولية فيما يخص الدعم الذي يقدم في قطاعات تتنافس مع القطن.

16 - رفعت هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) التابعة للجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) تقريراً ذكرت فيه أن تنفيذ العقود يعتبر الركيزة التي تركز عليها الربحية. أيدت اللجنة هذا المبدأ كما أنها أقرت بأن العمل بسيادة القانون هو الدور الأساسي للحكومات. أما هيئة القطاع الخاص فلقد حثت الحكومات على دعم المبادئ الأساسية للممارسات التجارية الجيدة و تنفيذ قرارات التعويض التي تصدر بموجب قرارات تحكيم و كذلك حثت الهيئة الحكومات على تسهيل مراعاة حرمة العقود بضمان تنفيذ بنود العقود في المحاكم بصورة كفؤة و موضوعية، و أن تقوم الحكومات باستثناء الشركات التي تخلفت عن الوفاء بالتزاماتها سواء في العقود المحلية و الدولية من التأهل للعمل في برامج تمويلها الحكومات مثل القروض ذات الفائدة المنخفضة لتمويل شراء آلات النسيج و المشاريع التي تدعم الانتاج القطني و حصص استيراد منتجات المنسوجات و الملابس و غيرها من البرامج ذات الغايات العامة. وكذلك حثت الهيئة الاستشارية الحكومات على تجنب تطبيق تدابير تجارية مفاجئة و بأثر رجعي لما لها من آثار تشويهية من شأنها تفاقم المشاكل المتمخضة عن التخلف عن الوفاء و تخلق منافسة غير نزيهة لها أثر سلبي طويل المدى على سلسلة القيمة للقطن في أنحاء العالم إذ يقوم الغزاليون بالرد على مثل تلك التعطيلات بتقليل استخدام القطن لصالح الألياف الأخرى.

17 - بالإضافة إلى ذلك أبلغت هيئة القطاع الخاص الاستشارية (PSAP) الحكومات أن الاعتماد الكوني للشهادة النموذجية الخاصة بالصحة النباتية و التي كانت منظمة الأغذية و الزراعة الدولية (FAO) التابعة للأمم المتحدة قد أعدتها من أجل الانسجام و المواءمة في بواليص الشحن الالكترونية، و تنفيذ نظام مشترك لتعريف باللات القطن من شأنها رفع مستوى الكفاءة في تجارة القطن العالمية.

18- اللجنة الخاصة بأبحاث إنتاج القطن: تعقيدات اللوائح التنظيمية تؤدي إلى تباطؤ اعتماد تلك الأبحاث.

قُدِّمت ست ورقات بحثية أثناء الندوة التي عُقدت تحت شعار "حقوق الملكية الفكرية و دور المُربِّين الخاصين". وذكر الباحثون أن اللوائح التنظيمية المعقدة في مجال السلامة الحيوية و حقوق الملكية الفكرية تُعيق نشر تطبيقات التكنولوجيا الحيوية الحديثة. كما ذكر الاختصاصيون أن اللوائح التنظيمية المصممة تصميمًا صحيحًا و التي تشمل حقوق الملكية الفكرية من شأنها تشجيع الاستثمارات و توفير مجالات الحصول على المعلومات.

19 - بلَّغت اللجنة أن عملية الموافقة على اللوائح التنظيمية لمنتجات البيوتيك هي عملية معقدة و طويلة ومكلفة.

20 - و ذكر الباحثون أن هناك حاجة لتقوية الأبحاث من قبل القطاع الخاص في مجال التكنولوجيا الحيوية. إضافة إلى ذلك اجتمعت الطاولة المستديرة التابعة للجنة لبحث كثير من المواضيع المتعلقة بموضوع التكنولوجيا الحيوية في القطن و سوف ترفع تقريرها إلى اللجنة في وقت لاحق.

21 - كما ذكر الباحثون أن معايير الزراعة للتقاوى ذات الجودة و التسميات المستخدمة لوصف تلك المعايير تختلف من بلد إلى آخر. و سوف تقوم الأمانة العامة باقتراح تسمية موحدة لوصف جودة تقاوى الزرع لاعتمادهما من قبل كل البلدان في الجمعية العمومية القادمة.

22 - لقد صوت الباحثون الذين اشتركوا في المؤتمر الخامس و الخاص بأبحاث القطن العالمي من أجل تأسيس رابطة أبحاث دولية للقطن (ICRA). لقد تم تسجيل هذه الرابطة في شهر أبريل/ نيسان 2012، و تمت صياغة لوائحها الداخلية كما شكَّلت لها لجنة تنفيذية. أما باقي الشكليات فهي في طور الاكتمال لتتمكن الرابطة بعد ذلك من البدء في أعمالها رسميًا.

23 - أدلت اللجنة الخاصة بأبحاث القطن بالتصويت لصالح عقد الندوة الفنية لسنة 2013 تحت عنوان "التغلب على مرحلة اللا نمو في الغلال". و الأوراق الخاصة بالأفكار العصرية حول كيفية الحفاظ على خصوبة التربة و تحسينها سوف يجري طلبها لتكون ضمن الموضوع الكلي للندوة الفنية.

24 - تقدير لضيافة سويسرا: تقدمت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن (ICAC) بشكرها إلى شعب و حكومة سويسرا لحسن الضيافة التي أبدوها لدى استضافتهم اجتماعات الجمعية العمومية الحادية و السبعين. كما أن الوفود أعربوا عن ثنائهم لكفاءة البلد المضيف في تسهيل اجتماعات الجمعية العمومية الدفئ الشخصي الذي يتمتع به الشعب السويسري.

25 - الاجتماعات العمومية في المستقبل: قبلت اللجنة الاستشارية الدولية للقطن الدعوة التي وجهتها حكومة كولومبيا لاستضافة اجتماعات الجمعية العمومية الثانية و السبعين في الفترة بين التاسع و العشرين من شهر سبتمبر / أيلول و الرابع من شهر أكتوبر/ تشرين الأول سنة 2013 في مدينة كارتاهينا.

الدول الاعضاء:

الأرجنتين، استراليا، البلجيك، البرازيل، بركينا فاسو، الكامرون، تشاد، الصين (تايبوان)، كولومبيا، ساحل العاج، مصر، فرنسا، ألمانيا، اليونان، الهند، إيران، إيطاليا، كازاخستان، كينيا، جمهورية كوريا، مالي، موزمبيق، نيجيريا، باكستان، باراغواي، البيرو، بولندا، روسيا، إفريقيا الجنوبية، اسبانيا، السودان، سويسرا، سوريا، تنزانيا، توغو، تركيا، أوغندا، الولايات المتحدة الأمريكية، أوزباكستان، زامبيا، زيمبابوي.

SUPPLY AND DISTRIBUTION OF COTTON

October 9, 2012

Seasons begin on August 1

| | 2007/08 | 2008/09 | 2009/10 | 2010/11 | 2011/12 Est. | 2012/13 Proj. |
|-----------------------------------|---------------------|---------------|---------------|---------------|-----------------|------------------|
| | Million Metric Tons | | | | | |
| BEGINNING STOCKS | | | | | | |
| WORLD TOTAL | 12.806 | 12.257 | 11.939 | 8.632 | 9.458 | 13.97 |
| CHINA | 3.653 | 3.321 | 3.585 | 2.688 | 2.087 | 6.19 |
| USA | 2.064 | 2.188 | 1.380 | 0.642 | 0.566 | 0.73 |
| PRODUCTION* | | | | | | |
| WORLD TOTAL | 26.073 | 23.455 | 22.163 | 25.221 | 27.282 | 25.63 |
| CHINA | 8.071 | 8.025 | 6.925 | 6.400 | 7.400 | 6.86 |
| INDIA | 5.219 | 4.930 | 5.185 | 5.865 | 6.001 | 5.56 |
| USA | 4.182 | 2.790 | 2.654 | 3.942 | 3.391 | 3.73 |
| PAKISTAN | 1.900 | 1.926 | 2.070 | 1.907 | 2.294 | 2.15 |
| BRAZIL | 1.602 | 1.214 | 1.194 | 1.960 | 1.884 | 1.49 |
| UZBEKISTAN | 1.206 | 1.000 | 0.850 | 0.910 | 0.880 | 0.90 |
| OTHERS | 3.894 | 3.569 | 3.285 | 4.237 | 5.432 | 4.95 |
| CONSUMPTION* | | | | | | |
| WORLD TOTAL | 26.687 | 23.817 | 25.470 | 24.445 | 22.742 | 23.46 |
| CHINA | 10.900 | 9.265 | 10.192 | 9.580 | 8.635 | 8.59 |
| INDIA | 4.053 | 3.872 | 4.300 | 4.509 | 4.345 | 4.69 |
| PAKISTAN | 2.649 | 2.519 | 2.393 | 2.100 | 2.163 | 2.34 |
| EAST ASIA & AUSTRALIA | 1.889 | 1.714 | 1.892 | 1.796 | 1.666 | 1.80 |
| EUROPE & TURKEY | 1.747 | 1.413 | 1.550 | 1.499 | 1.445 | 1.51 |
| BRAZIL | 0.993 | 1.000 | 1.024 | 0.958 | 0.888 | 0.90 |
| USA | 0.998 | 0.771 | 0.773 | 0.849 | 0.718 | 0.74 |
| CIS | 0.664 | 0.596 | 0.604 | 0.570 | 0.553 | 0.57 |
| OTHERS | 2.794 | 2.666 | 2.743 | 2.583 | 2.329 | 2.33 |
| EXPORTS | | | | | | |
| WORLD TOTAL | 8.465 | 6.609 | 7.805 | 7.625 | 9.707 | 7.62 |
| USA | 2.968 | 2.887 | 2.621 | 3.130 | 2.526 | 2.46 |
| INDIA | 1.630 | 0.515 | 1.420 | 1.085 | 2.295 | 0.71 |
| AUSTRALIA | 0.265 | 0.261 | 0.460 | 0.545 | 1.035 | 0.82 |
| BRAZIL | 0.486 | 0.596 | 0.433 | 0.435 | 1.043 | 0.67 |
| UZBEKISTAN | 0.915 | 0.650 | 0.820 | 0.600 | 0.532 | 0.57 |
| CFA ZONE | 0.603 | 0.469 | 0.560 | 0.476 | 0.578 | 0.73 |
| IMPORTS | | | | | | |
| WORLD TOTAL | 8.536 | 6.647 | 7.928 | 7.725 | 9.667 | 7.62 |
| CHINA | 2.511 | 1.523 | 2.374 | 2.609 | 5.342 | 2.54 |
| EAST ASIA & AUSTRALIA | 1.928 | 1.714 | 1.989 | 1.825 | 1.849 | 2.01 |
| EUROPE & TURKEY | 1.081 | 0.862 | 1.170 | 0.972 | 0.711 | 0.96 |
| PAKISTAN | 0.851 | 0.417 | 0.342 | 0.314 | 0.195 | 0.40 |
| CIS | 0.267 | 0.231 | 0.209 | 0.132 | 0.129 | 0.12 |
| TRADE IMBALANCE 1/ | 0.071 | 0.038 | 0.123 | 0.100 | -0.040 | 0.00 |
| STOCKS ADJUSTMENT 2/ | -0.005 | 0.007 | -0.122 | -0.051 | 0.013 | 0.00 |
| ENDING STOCKS | | | | | | |
| WORLD TOTAL | 12.257 | 11.939 | 8.632 | 9.458 | 13.970 | 16.14 |
| CHINA | 3.321 | 3.585 | 2.688 | 2.087 | 6.188 | 6.99 |
| USA | 2.188 | 1.380 | 0.642 | 0.566 | 0.729 | 1.25 |
| ENDING STOCKS/MILL USE (%) | | | | | | |
| WORLD-LESS-CHINA 3/ | 57 | 57 | 39 | 50 | 55 | 62 |
| CHINA 4/ | 30 | 39 | 26 | 22 | 72 | 81 |
| COTLOOK A INDEX 5/ | 72.90 | 61.20 | 77.54 | 164.26 | 100 | |

1/ The inclusion of linters and waste, changes in weight during transit, differences in reporting periods and measurement error account for differences between world imports and exports.

2/ Difference between calculated stocks and actual; amounts for forward seasons are anticipated.

3/ World-less-China's ending stocks divided by World-less-China's mill use, multiplied by 100.

4/ China's ending stocks divided by China's mill use, multiplied by 100.

5/ U.S. cents per pound.

* Turkey's production and consumption estimates are currently under review within the Secretariat.